(355) به الانكار. ثم خاطب نبيه (صلى ا عليه وآله) فقال " يمنون عليك أن أسلموا " فالمن القطع بايصال النفع الموجب للحق، ومنه قوله " فلهم اجر غير ممنون " (1) أي غير مقطوع، ومنه قولهم: المنة تكدر الصنيعة وقيل: إذا كفرت النعمة حسنت المنة. ومن لا أحد إلا وهو محتاج إليه، فليس في منه تكدير النعمة، لان الحاجة لازمة لامتناع أن يستغنى عنه بغيره. واكثر المفسرين على ان الآية نزلت في المنافقين. وقال الحسن: نزلت في قوم من المسلمين قالوا: أسلمنا يا رسول ا قبل ان يسلم بنو فلان، وقاتلنا معك بني فلان. وقال الفراء: نزلت في اعراب من بني أسد قدموا على النبي (صلى ا عليه وآله) بعيالاتهم طمعا في الصدقة، وكانوا يقولون أعطنا، فانا أتيناك بالعيال والاثقال وجاءتك العرب على ظهور رواحلها، فأنزل ا فيهم الآية. ثم قال " بل ا يمن عليكم " بانواع نعمه و " بأن هداكم للايمان " وارشدكم إليه بما نصب لكم من الادلة عليه ورغبكم فيه " إن كنتم صادقين " في إيمانكم الذي تدعونه. ومتى كنتم صادقين يجب أن تعلموا ان المنة ا عليكم في إيمانكم، لا لكم على ا ورسوله. وموضع " أن اسلموا " نصب ب " يمنوا " وهو مفعول به. وقيل: موضعه الجر، لان تقديره بأن اسلموا. ثم قال إن ا يعلم غيب السموات والارض وا بصير بما يعملون من طاعة ومعصية وإيمان وكفر في باطن او ظاهر لا يخفى عليه شئ من ذلك.

---

(1) سورة 95 التين آية 6 (*)